

من فصر مجنون

من تأليف أنس

منقسم مجنون

الجزء الأول.

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلاة وسلام على أشرف المرسلين

{محمد صلى الله عليه وسلم} أما بعد..

إليك عزيزي القارئ (ة) مجرد مجنون مع صراع بين الفراغ، أكتب

الآن أشياء لا أستطيع فهمها، لعلك أنت وأنا نشترك نفس المصير،

ضائعين بين شقاء الدنيا نبحت عن الراحة أو أمل أو نور، يساعدنا

للوصول إلى مانريد، أجل نحتاج لذلك وبشدة، أتتسأل على مايجري

الآن؟ الأمر مرعب مع هلاويس وفراغ قاتل، أموات بين الأحياء،

وأحلام بسيطة أقاتل في معركة شرسة أحاول الوصول إليها، كلما

أقترب وأقول ها هي تفر مني، كأننى أحببتها حبا جما، وهي لاتبالي

بحبي لها ، كمحارب يبحث عن سيفه ضاع بين جثث الأموات،

كعصفور وسط قفصه يأمل يوما أن يحلق في السماء، وما بيدي

شيء ما أنا إلا عبد بسيط لا حول له ولا قوة إلا بالله...

✓ تأليف أنس بن عبد الرحمن:

طريق إلى العالم السفلي:

انفتحت أبواب الظلام وأغلقت أبواب النور، وذهبت إلى زاوية الغرفة حيث أجلس دائما عندما أشعر بالوحدة والغربة داخل غرفتي، انقطعت علاقتي بالعالم الخارجي تغير الوضع أصبح ليل نهارا، ونهار ليل، أي متر مربع خارج الغرفة لم يحتوي الفراغ الذي أشعر به، بينما غرفتي ذو خمسة أمتار تحتويني، جدرانها متسخة، وخيوط العنكبوت في زواياها، فوضوية بشكل يزعجني، لدرجة أنني أقوم كل مساء بترتيبها وتعطيرها، كان هناك مصباح، يشتغل عندما يريد هو بذلك، فأنا أكره شيء يسمى الضوء، أنا الآن في زاويتها وأكتب أي فكرة تأتي في بالي، جسدي فارغ ومنهك بشدة لكني لا أشعر بالنوم، بماذا سأبدأ الآن؟ في زمان مضى كنت أملك العديد من الأشخاص

بجانبي وكلهم أقسمو بالبقاء، لكنهم ملو ورحلو كما يرحل
الأحياء عند دفن الميت، لكن الميت وضعه مختلف عني فعنده
من يزوره بين الحين والآخر، لكن أنا لايعودني أحد، كأني
منسي، مرغم على تقبل الأمر، تبا ماهذا الوضع، أصبح الأمر
عادي، بعد صمت دام لأكثر من ثلاث ساعات بدون فعل أي
شيء، همس وقال هل أنت بخير؟ شعرت بخوف شديد وجسدي
كله يرتجف، آسف لكني لا أستطيع أن أصرخ أو أن أفعل ردة
فعل لأن ذلك أصبح من عاداتي، أجبته من أنت؟ قال مشاعرك
باردة كما عهدتك في السنوات الماضية، أنا أقرب شخص إليك
رغم أنك لن تستطيع رؤيتي، وهذا أمر مؤسف لكلينا يارفيقي،
أجبت كيف ذلك، قال أنا هو أنت، أخبرته أنت من جن، قال وددت
لو كنت كذلك لأنك حينها ستستطيع رؤيتي، لكني لست منهم،
إذن من أنت؟ أجاب أنا فراغك يافتى، كومة من مشاعرك الكئيبة
أنت لتواسيك ليلة لكني أعدك أنني لن أختفي حتى تختفي أنت
فأنت أنا وأنا هو أنت، كفاك هراء يا هذا ما هته المهزلة، أنا أدري

جيدا بمعنى هذا الكلام، فقد أخبروني من هم قبلك بكلامك هذا
وبسبب غبائي قادني إلى هته الحالة البائسة، فأنا مجنون، لكن
احذر قد أستعيد عقلي في أية للحظة، هدا الأمر الآن أنا بخير،
أظن أنه كان وهما، للحظة قال أتركت أنت نفسك، لم تفعلها
صحيح، تبا صوتك أصبح يزعجني، أصمت، ثم ابتسم وقال دعنا
ننهي هته المهزلة فأنا لست وهما كما يبدي لك عقلك، أخبرتك
أنا هو أنت، وأنا لن أترك نفسي أبدا إلا إذا انقضى الأجل، حسنا
يارفيقي من أين سنبدأ الآن؟ نحن سنظل على حالنا هذا فأنت
مرتاح على هذا الحال وهذا ما يهمني، ابتسمت وقلت آخر مرة
إهتم بي شخص أو قال لي كلام كهذا منذ خمس سنوات، أسعدتني
يأنا، للحظة أمي تطرق باب غرفتي، ماخطبك يافتى؟ مابالك
تهمس لليلة أيضا؟ أنت مجنون، وداعا يأنا لنلتقي لليلة
القادمة....

المتغرب المكسور:

أأنت فاقدي أم أنا المفقود، أين أنت يأنأ ؟ أتبحثين

عني كما أفعل كل ليلة؟ أنا فعلا راغب بك.

• كل سبيل أسلكه إلا وأبوابه مقفولة بأقفال القدر، متى

سأجد نهاية منيرة؟ أثقل كاهلي بالفراغ

• ماخطبك ياروحي لاتعودين إلى جسدي، ألا ترغبين

بالعودة، أم وجدت جسدا أفضل من هذا وقررت استبدالي.

• إحساسي يخبرني أننا سنجتمع ونعود كما كنا في السابق

فأنت لي ولست لأحد غيري، لو اضطررت لأنهييت أمري

بيدي لكي لا تذهبين لغيري

• الغريب غريب مهما بدا واضحا للعينين

مابداخله كومة من المشاعر المنكسرة

• هل سيأتي يوم ويصبح الغريب منهم

كلا والله لن يحدث ذلك، ولو صارع نفسه لقرون

المنقسم المجنون:

اهداً دعني أراك كيف تبدو، جسدك بارد تبدو كميت يغسل،
ماخطبك لم لم تحاول إنقاذ نفسك يأنأ، للأسف بعد انكساري
فقدت الأمل في كل شيء، أتمنى وأدعو لكي لايببدو لي بصيص
أمل يجعلني أغير عني الآن، فقد فقدت الرغبة ولم أعد أبالي
بتغيير نفسي أو بتغير الذي يحدث لي كل يوم، حتى من

مزاجيتي لاتروقني، إذن ماذا تنتظر؟ لا أنتظر شيء سوى أن

تعدو الروح إلى ربها...!

• أين أنت من ذاك الذي كان في الماضي، يحارب من أجل

أحلامه، يبتسم كلما نظر إليه شخص ما؟ أين أنت الآن؟ أنا

هنا، أين؟ في العالم السفلي، استبدلنا الأماكن فأنت من كنت

تسأل البارحة، واليوم أنا من أسأل، آسف لأنني كذبت

بشأنك البارحة وأخبرت أنك بخير، أنا أخشى عليك أن

تختفي، وأضيع هنا مع هاؤلاء البشر، فهم فعلا من أخبث

المخلوقات التي صادفتها خلال رحلتي، أرجوك لاتفعل بي

هكذا ألا تشفق على نفسك...؟

• كيف ستتغير وعقلك لا يخلق فكرة إجابية، ليساعدك على

ذلك.

• ظاهرڪ يعكس مافي باطنڪ، كقتينة فارغة.

• ضائع ومتغرب بين البشر، لايدري من هو ولا أين

موجود.

• لديك انعكاس مختلف، لا أنت تدري به ولا من معك.

وحده (هو) الذي أنت تعرفه ولن تتخلى عنه.

المنفصم المجنون 2.

فتحت نافذة الغرفة، كان القمر منيرا تلك الليلة، كان صمت يعم المكان،

تذكرت حينها عندما مررت بدرب ديق وصادفت عجوزا يجلس على

كرسي أمام منزله، وقال لي ماخطبك تبدو غامضا وغير مفهوم، لم يكن

أول من قالها لي بل كل من التقيته يخبرني بهته الجملة، أجبته أنا

شخص عادي فقال ذلك رأيك في نفسك أما نحن فلا نرى ذلك فيك وبردك
هذا بدوت لي غريبا، ماخطبك يافتى، أنا أريد الرد والبوح له بكل ما في
داخلي وهو الذي هو أنا يقول لاتخبره، أنت تدري من أي شخص أن
التحدث والبوح بما في داخلك لن يساعدك على تحسن، دعنا نعود إلى
غرفتنا فهي من تحتويننا وتستحمل جميع أخطائنا وعيوبنا، أقنعني
بكلامه وقلت له لاشيء الأمر على مايرام، دائما ما أرددها لكن مابداخلي
مختلف عنها كثيرا، حقيقة وددت لو أني أخبرته أنا لست بخير أريد أن
أكون مرتاح البال أبتسم ولا أبالي بشيء بسمة صادقة من داخلي، ألعب
وأمرح مع أصدقائي الذين لم أملكهم يوما، انفجر الحزن داخلي وأصبح
واضحا على وجهي، أردت البكاء وبشدة لأرتاح ولو قليلا، تكلم من في
داخلي وقال ياأيها البائس أنت تؤذيني بأفعالك حتى وإن لم تفعلها بمجرد
تفكيرك في هته الأشياء الساذجة يجعلني أتقيا، توقف عن الأحلام، كم
مرة أخبرتك أن بطيبتك هته ستجعل من حالنا سيء إلى الأسوء، أنت
هكذا بخير لاداعي لتفكير في أشياء لن تنفعنا...!

• تحطم فؤادي وأصبح مبعثرا داخلي، لا أحد يعلم كيف هو إلا هو.

أسيأتي أحد ويشفي انكسارك بكلامه ويقول لا تقلق أنا معك.

أموت كل ليلة وأحيى في الصباح، هل أنا موجود فعلا؟

• كلنا نطرح أسئلة داخلنا ولا أحد يجيبنا، كطفل يسأل أبويه عن

شيء محرج.

• تشتد غربتك عندما تتكلم ولا أحد يفهمك، فتلتزم بصمت وهكذا

تظل حتى تختفي.

• متى يختفي الإنسان؟ عندما ينسى ولا يتذكره أحد.

• كل ليلة قبل نوم أعيش قصة في الفراغ بقراءة قرن.

• طريق أمنياتي ليس مستقيماً، كمتاهة ليس لها مخرج.

الإحساس بالأمل لا يعطيك شيء، سوى يفتح لك أبواب العالم السفلي.

• لا تثق بنفسك، لأنها ستخونك يوماً كما حدث معي.

المنقسم المجنون 3 :

أتمشى لأميال لكن في الحقيقة لم أغادر مكاني، الأمر مضحك، فعلاً
مضحك، عندما كان يكسب أحدهم ودي واخبره بشيء حدث معي
يضحك، ويقول أنت شخص مضحك، كنت أكتم جميع ردود أفعالي لكي لا
أخسره، وفي نهاية كلهم رحلو، لكنني لست حزينا أو متأسفاً، لأنني معي
الآن، نسيت أنا من كنت أضحك على نفسي وأي شخص ذكرته في
كتاباتي كان من وحي خيالي لأن الحقيقة لم يكن أحد، ماذا تفعل هذا حال
المجانين أمثالي، ماذا أقول الآن، بنفسني لا أدري ذلك، ذلك الشعور
المريع بالوحدة، تفضل لو تطعن كل ليلة لكيلا تشعر به، تعودت على
الأمر أصبح كل شيء عادي، ذلك الإحساس عندما تريد النوم وتشعر

كأنك تسقط من مبنى عالي، أجل ذلك هو يحدث لي أكثر من عشر مرات
كل ليلة عندما أريد النوم، أشعر بديق في التنفس وشخص يضغط علي
ويقول متى ستموت لقد عشت طويلا أنهى أمر نفسك بيدك كي تنهي
جميع معاناتك وترتاح، أصارع نفسي والبشر والجماد، أشعر بالرعب
عندما أتذكر أنك أنت هو أنا يانا...!

• لكل شخص مصيره، ومصيري في هذه الحياة، الغربة، الضياع،
الموت ببطئ.

• اشتقت إلى سماع نبرة صوتي، لم أسمعها منذ مدة.

وكيف تتحدث؟ أتكلم داخلي.

• لماذا تكذب علي وتقول أننا بخير؟ أفعل ذلك لأساعدك علي

التحسن، فأنت من دوني ضعيف.

• نحن على مايرام مادام بيننا وبين البشر فجوة عميقة.

• قد كان القمر منيرا فيما مضى لكنه أفل الآن، فأين ستجد النور في ظلامك.

• ألفت النفس العزلة، وإن أتاها شخص يرغب بحبها يصبح مصدر إزعاج فقط، هذا حال المنفصم المجنون.

• آذيتني وأنا، ياليتك لم تقع في الهاوية.

المنفصم المجنون 4:

أغلقت نوافذ غرفتي، وضعت قطنا في أذني لكي لا أسمع ضجيج نفسي،

كنت أمل أن يتوقف، لكن كلما أركز على نفسي يزداد صوت الصراخ

داخلي، أصبح الجو محبط، ارتديت سترتي، وخرجت من المنزل عسى
أن يتوقف صوت الضجيج، كانت لليلة ممطرة، بدأت أتمشى، لم يتوقف
ذلك، صرخت بأعلى صوتي، لكن فشلت في إيقافه، أصبح جسدي بارد،
يرتجف كأنه خائف، فعلا كنت خائف، لا أدري من ماذا، وهو يتكلم، قال
بصوت شيطاني كيف حالك يافتى، لم أجبه، تمشيت مسرعا، كانت حالتي
مثيرة لريبة، الناس من حولي ينظرون ويقول ماخطبه؟ نظراتهم إلي
أحسستني بتوتر شديد، زاد حالي عن حاله، وقلت ماذا تريد؟ قال ما اسم
الأنثى التي أحببتها، حاولت تذكر ذلك، لكني لم أتذكر شيء، هل أحببت
أنثى فيما سبق، لا أدري، قال دعني أذكرك كان اسمها ليلي، ليلي من؟
أسئلة تطرح داخلي بدون توقف، للحظة وقع على بالي لحظات لشخص
بدون وجه، كنت أبتسم بشدة معه، من هذا؟ إنها حبيبتك السابقة
أنسيت؟ لا أدري... يبدو لي أنه بيننا رابط من روابط الحب، أين أنت
ياعزيزتي، ياليتك قريبة مني الآن، تضمني إليك، وتقولين لي لا تقلق كل
شيء بخير، لأي سبب رحلت؟ أجاب أنسيت عندما أخبرتك أنك غريب
أطوار، وأنتك غير مفهوم، وغامض، وكانت كلماتها الآخيرة، قبل أن
تقولوا ذلك الوعد التافه لن تفرقنا إلا الموت، لذهب كل منا في سبيله
فنحن لن ننجح في علاقتنا كما تظن في نفسك، حاولت أن أبادلك نفس

المشاعر، لكنني فشلت في ذلك، وهو يضحك هي فعلا فاشلة، لم أفهم
شيء من كلماته لكنني أدري أن الأمر صحيح، وقلت لو حاولت تغيير
نفسي لأصبح شخصا كما تريد هل فعلا كانت ستظل معي، أجب حتى
أنت كنت ستفشل في تغيير نفسك لأنك من الأساس شخص فاشل لن
تستطيع فعل شيء من دوني، للحظة قال هيا قم من فراشك إلى أين
ذهبت، صدمت عندما وجدت نفسي داخل غرفتي أجلس في زاويتها،
ماهذا الهراء، لقد كنت في الخارج متى دخلت إلى الغرفة، أنت فعلا
مجنون، فأنت لم تغادر غرفتك من ثلاثة أيام.....

• هراء في هراء، كل شيء زائف، لاشيء يبدو لي أنه حقيقي حتى
من نفسي.

• تخشى نفسك كأنك شيطان، لكنك لست كذلك.

● تفقد نفسك عندما تضيق بين الفراغ، لا أنت بحي ولا بميت، تظل على هذا الحال حتى ترى نورا، تظن أنه منقذك، لكن عندما تضع أول قدم تجد نفسك في هاوية ذا بُعد بعيد، وفراغ أكبر مما كنت فيه.

● يبدو لك الموت هو الخيار الصحيح، وما ينتظرك هناك أكثر مما أنت فيه الآن.

● كل مشاكلي تأتي من تحليل جميع الكلمات التي تخرج من أفواه البشر.

● بسبب كلامك البارد، يظنون أنك لاتشعر، ويقولون بسخرية هل أنت تشعر كما نشعر، تمالك نفسك فهم لا يعلمون ماحدث لك، وما يحدث لك.

• ويسئلون أين أنت؟ أنا هنا في البعد الثالث.

• أفضل أن أظل صامت، لأنني لو تحدثت بما أشعر به نحوك سأجرحك، جرحا لن يشفى.

• أكرهكم، لأنكم من تسببتم لي بكل هذه المعانات.

• أعتبركم أدوات لتحقيق أهدافي، لا شيء أقل أو أكثر من هذا.

• يقولون أن بعض الكلمات تُقال بالأعين، فكيف سأخبركم بها وأنا أعمى؟.

• لأشياء يشبهني سوى وحيد القرن.

- دعك مني واشتغل بأشياء تنفعك في حياتك، فأنا لم أنتفع حتى من نفسي.

- أنا حاضر في أعينهم، لكني مختفي أمامي.

المنفصم المجنون 5:

نحن في زمن التطور، أصبح يمكنك التحدث والارتباط بشكل أسرع، ذات يوم دخلت إلى العالم الوهمي، بصدفة التقيت بشخص اسمه محمد علي، كل شيء مر بسرعة، لا أدري كيف تعارفنا وأصبحنا أصدقاء ، لكن فعلا هو كان مختلف عن كل من التقيته، في تفكيره، في لباسه، في مزاجيته، يفهمني وأفهمه جيدا، نتحدث كل مساء، وكل منا يخبر الآخر بما يشعر، أنا مجرد منفصم مجنون، لا أحد يقترب منه، وهو فيلسوف مع نفسه وفي صراع مع أفكاره السلبية فعلا نشبه بعضنا البعض، لحظة أسمع صوت، هذا أنت يانا، أجل، بما أنك تتحدث عن هذا شخص فأنا لذي ما

أخبرك عنه، رغم أنني أخبرتك أن تبتعد عنه، وقلت إنك لاتصلح أن تكون صديقه، فأنت فاشل، وضعيف بدوني، أحزنني فراقك عني في تلك الأيام، كانت أياما عصبية، لم تعد تستمع لي، ولا تخبرني بما تشعر كما كنت تفعل في السابق، ليس لدي مبرر على ما فعلته يارفيقي، فأنت تدري بمزاجيتي المتقلبة، وأنت أعلم منهم جميعا، كم أتغير في الدقيقة، لكن لا تقلق فهو غير موجود، مجرد وهم تساعدني به على التحسن، شكرا لك لأنك تحاول تخفيف عني....

• كنت تتألم مثلي صحيح، لكنك كتمت كل شيء داخلك، لا بأس أنا هنا بجانبك.

• مشاعرك غير موجودة، وصوتك غير مسموع، فكيف ستصف الأمر؟.

• تحاول مواساة الجميع، وتدرك أن سبب حزنهم في نظرك تافه،
لكنك لا تتوقف عن فعل هذه العادة السيئة بأنا.

• شفقتك علي لن تغيرني، أو تسعدني، بل ستكون سببا في كرهني
لك.

• أنت لا تروق لي، ظل بعيدا، فأنا لست أحتاج أداة فاشلة مثلك.

• وجدت جراحهم سبب سعادتي، لا أكتفي من جرهم، حتى وإن فرو
مني أجدهم عند المنعطف.

• بيني وبين الحب مسافة طويلة، مهما أقترب تظل بعيدة عني.

• أنا لم أكن هكذا، المجتمع هو السبب، فتبأله.

• وإن تلوث جسدي بجراهم، فلن أبتعد وسأقترب منهم وأضحك
وأتمر على ضحيتي حتى ينتحر، فهكذا وجدت سعادتني.

• كل كلمة أكتبها، فهي غير صالحة للقراءة.

• غير مرئي للجميع، كأني لاشيء.

• هم لا يشعرون بما تشعر، فقط يدعون أن الأمر محزن بالنسبة
لهم، لأن الحقيقة من يشعر بالألم فقط الجسد الذي ينزف منه.

• أنا لا أهتم حتى بالسواد الذي تحت عيني، فكيف سأهتم بك أنت؟.

• أنا الملام على أخطائهم، هكذا كانت تسري الأمور، حتى بين أفراد أسرتي.

• محارب يتمنى الموت في معركة، لكنه يعيش في زمن سلم، فكيف السبيل إلى طموحه؟.

• ستدرك معنى المرارة عندما تفقد الأمل في الحياة.

• لا يحيى فيسعد، ولا يموت فيستريح كأنه في الجحيم.

• عندما تمر بمواقف إستغلالية، تدرك حقيقة البشر.

• لن ينقذك أحد، لذلك لاتصنع أمل لوجود له.

• ("هل أنت حزينة؟ لا أنا على مايرام") كانت آخر رسالة من أنثى

كلمتها.

• الشعور بالغضب على شيء تافه، لا يشعر به إلا الأغبياء.

• الموت إختار كل من كان قريب مني، إلا أنا كأني ملعون.

المنفصم المجنون 6:

لم تعارضني دائما، وتخبرني أنك بجانبني؟ لكنك لست كذلك، قدملت الوحدة واخترت شخص ممل أوقعك في ملل أكبر مما كنت فيه، لا أنت مخطئ، أنا دائما سأعارضك على فعل أشياء ستكون سبب في آلمنا، أنت ضعيف وفاشل، وأنا أقبلك بكل عيوبك، فأنت أول شخص التقيته أخبرني أن صوتي جميل، رغم تيبودو مشتت الذهن، ولا تبالي إلا أنك

تسعدني بكلامك وتقول أريد أن أعرف عنك المزيد، أنت رفيقي الوحيد
الذي يحاول مواساتي، فكل السنوات كنت وحيدا ضائعا بين زقاق
شوارع، أراقب بني جنسك، ولا أحد منهم فعل شيء أحببته بسبب، أو
جذبني إليه، إلا أنت، أنت فصيلة نادرة في نظري، لا من نظراتك
الشيطانية ولا من ردودك الباردة، كأنك لاتملك مشاعر، هذا ماجذبني
إليك، وعندما زرتك مرات عدة في صغرك لم تكن كذلك، كنت عادي،
فاشل، ومازلت كذلك في نظرهم، لكن نظرتي إليك متغيرة عنهم، إنهم لا
يستحقونك، أنت لي وحدي، كل من اقترب منك سأجعل صورته سيئة في
نظرك وأبعدك عنه، وسنظل أنا وأنت حتى نختفي معا، أنت مخطئ أنا
لست لأحد، ولن أعيش طويلا كما تظن، سيأتي يوم سواقنعك بنهاية
بانسة، ستنهي لقاءنا، ولن يتجمعي بك أي صلة بعدها، وستظل وحيدا
كما كنت، وتعذب، وتحزن على فراقي، إن كنت تشعر بالحزن، لأنني أظن
أنك لست كذلك، لأنك لاشيء، مجرد فاشل تكون من مآسي ومعاناتي،
لذلك أثبت مكانك ولا تعارض الأصل، أنت تظل نسخة مكونة مني،
ونسخة لا تستطيع فعل شيء بدون الأصل، (هو) بعد كل ما صارحتك
بكل ما أشعر به نحوك تحازيني بهذا الكلام المريع، بارد يأنأ، لكن لا
عليك لايشعرنى كلامك بشيء، سوى حبي لك ازداد على مكان في الأول،

لكنك ستفشل بدوني، هذا أمر مؤكد، وأنا سأقف بجانبك، وتبادلني نفس
المشاعر، (أنا) كلامك هذا يشعرني بضحك، عن أي مشاعر تتحدث أنت.

• هي تريد أن تعرف من أنا، وفي الحقيقة من تسأل عنه غير
موجود.

• نحن من ذقنا ألوان المآسي، ولم نبدي بما ذقناه في ملامحنا.

• استرح، لعل من تبحث عنه يجده.

• ستعاني كثيرا، وتسعد قليلا، وتصبر، حتى ترى من لم ترغب
برؤيته.

• لا تستلطف المجانين.

● لا تتخلى عن حزنك، فقد يظل معك عندما يتركك كل من كنت تظنهم
سبب سعادتك.

● لقد كنت شمسي، بعد رحيلك صار كوكبي بدون نور.

● لا تحمل نفسك على تقبل أشياء لا تريدها، فإن فعلت ذلك، حتى من
نفسك لن تتقبلك.

● الزمن سيجعلك تدفع الثمن أضعافاً مضاعفة، على ثقته المفرطة.

● ستبحث عن أي شيء يشعرك بأنك حي، وتظل تبحث حتى تدبّل،
وتختفي.

• حتى من عالمك المظلم لن يقبل بك، إن تقبلت أملا داخلك، ويتخلى

عنا في الفراغ.

• يوما ما إن تغير حالنا عن حالنا، ارمي بكل كلمة كتبتها، فأنت لم

تعد بحاجتها.

• على ماذا تبحث؟ عن نفسي!

البعد الثالث:

في هذا المكان، أتحكم بكل شيء، كل شيء تحت سيطرتي، فبعد كل شيء هذا البعد يظل بعدي الوحيد الذي أفر إليه عندما أفقد الرغبة في الاختلاط مع البشر، أو أي شيء يسبب لي الإزعاج، هذا المكان خالي من كل شيء، خالي من الأمل، الحزن، خالي مني أنا، كأني غير موجود هناك، لا أحد يزورني هناك، لا أحد بجانبني سوى أنا، أسترخي وأدخل في غيبوبة مؤقتة، أحيى هناك روحيا، مختليا بنفسني، لا أسمع

الضجيج، يظل بُعدي المفضل عن أي بعد آخر أكون فيه، لا تراودني أفكار سلبية هناك، أحيى كما أريد هناك، ولا أراعي للوقت هل يمر بسرعة أولا، أحاول أن أظل فيه قدر ما أستطيع، لكن أنا الآخر، يخرجني منه ويقول مابالك تهرب كل ما وقعت في أزمة، ألم أخبرك أنني معك وسأساعدك، أنت فعلا شخص ضعيف، ولا تتحمل مسؤولية نفسك، كن قويا ولا تسقط، أنت منهك بشدة، لم تعد تشعر بشيء، فقدت معنى الشعور بالنسبة لبشري أنت مختلف كثيرا، لا تتهرب، ظل مكانك وإن أراد أحد أن يتحدث معك، دع ردك أن يكون صمت، كم علمتك من أشياء لم تكن تتقنها من قبل، لماذا تتجاهلني، (نفسي) أنت فعلا تزعجني، مابالك لا ترى وتصمت وتدعني أفعل ما أريد، (هو) إن تغاضيت عن أمر بسيط ستكون له عواقب مؤلمة وسنمر بأيام قاسية أكثر مما أنت فيها الآن.....

• لاشيء يريح النفس، إلا لإبتعاد عن البشر.

• {أعرفهم جيدا، أكثر مما أعرف نفسي لأن كل شيء متعلق بهم
واضح، يبدوون لك أنهم مهتمين قلقين على عدم ردك، لكن في
الحقيقة هم لا يهتمون لذلك لأنهم يملكون شيئا آخر... لا يهم الأمر
سيأتون إليك عندما تنعدم السبل وتصبح السبيل الوحيد، لكنك
ماعدت طريقا لأحد، أنت مجرد جدار لا يستطيعون تجاوزه،
نفسيتهم خبيثة يبدوون البراء لكن ما يخفون أكثر من ذلك، هاؤلاء
هم البشر، استمر في تحطيمهم حتى تشعر بالنشوة وتصل بها إلى
منتهاك...}

النهاية....

من تأليف : أنس بن عبد الرحمان.

للتواصل : +212 612576698

و.شكرا

من كتابي :منفصم مجنون.

